

الدرر البهية في معاني الطحاوية | [52] | لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الإخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الليلة ان شاء الله تعالى - [00:00:05](#)

نستكمل التعليق على متن العقيدة الطحاوية وكنا يا معاشر الاحبة قد توقفنا عند قول الامام الطعاوي ونؤمن بالبعض وجزاء الاعمال يوم القيامة والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والصراط والميزان - [00:00:29](#)

وتكلمنا عن المسائل الاولى من هذه القاعدة وهي مسائل البرزخ وكذلك تكلمنا مسائل الجزاء الاعمال والعرض وتوقفنا عند ما يتعلق بالحساب وكذلك ما يتعلق بقراءة الكتاب والثواب والعقاب الصراط والميزان - [00:00:55](#)

وقلنا يا معاشر الاحبة ان هذه المعاني التي ذكرها الامام الطعاوي في هذه القاعدة تتعلق بعد الموت تكلمنا في اللقاء الماضي عما يكون للمكلف او للعبد بعد الموت وتكلمنا عن اول منازل الآخرة - [00:01:28](#)

واول منازل الآخرة هو القبر ثم بعد ذلك انتقلنا للمنازل الأخرى تكلمنا عن البرزخ ثم تكلمنا عن جزاء الاعمال وتكلمنا عن العرض. والليلة ان شاء الله تعالى نستكمل الحديث عن بقية المسائل - [00:01:55](#)

في هذه القاعدة قال والحساب الحساب اي ان هذا المكلف او ان هذا العبد يجازي ويحاسب على اعماله والمكلفون يوم القيامة على ثلاثة اصناف المكلفون يوم القيامة على ثلاثة اصناف ظالم لنفسه - [00:02:18](#)

ومقتصد وسابق بالخيرات المكلفون يوم القيامة اما ان يكون ظالما لنفسه من هو الظالم لنفسه من هو الظالم لنفسه. اذا الناس يوم القيامة في اعمالهم لا يخرجون عن هؤلاء الثلاثة - [00:02:48](#)

مراتب الناس يوم القيامة على ثلاثة منازل المنزل الاولى ان يكون ظالما لنفسه ان يكون ظالما لنفسه والمنزلة الثانية ان يكون مقتصدا ان يكون مقتصدا والمنزلة الثالثة ان يكون سابقا - [00:03:16](#)

بالخيرات هذه ثلاثة منازل للناس يوم القيامة. تعالوا نتعرف على اصحاب اصحاب هذه المنازل المنزل الاولى ان يكون ظالما لنفسه. نسأل الله العافية الظالم لنفسه هذا هو الكافر او الفاجر - [00:03:48](#)

الذي اصر على الكبائر واصر على ولم يتب من الكبائر واصر عليها او انه يكون او انه يكون كافرا هذا هو الذي ظلم نفسه وقد جاء هذا المعنى في القرآن الكريم - [00:04:14](#)

يا بني واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم هذه المنزل اسمها ظالم لنفسه الظالم ان يكون كافرا او انه من المسلمين الذين اصرروا على فعل الكبائر ومات على ذلك - [00:04:35](#)

كان مصرا على فعل الكبائر قال انا لن اتوب يعني هو مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لكنه قال لن اتوب ولن اترك شرب الخمر - [00:05:03](#)

ولن اترك اكل الربا ولن اترك الموبقات لن اترك السحر ولن اترك الامور الاخلاقية التي ابتليت بها هذا ظالم لنفسه وامره الى الله امره الى الله ان شاء عذبه ان كان من القسم التالي - [00:05:19](#)

ان شاء عذبه وان شاء غفر له لكنه لو مات كافرا هذا يكون من القسم الاول هذا مات كافرا او مات مرتدا هذا لا يغفر له ان الله لا يغفر -

اي يشرك به هذا وعد من الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هذه المنزلة الاولى. المنزلة الثانية المقتصد

ومنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد من هو المقتصد - 00:06:04

من هو يا اه اختنا جوهيرية او ام عبد البر من هو المقتصد من هو المقتصد التي عندها جواب تتفضل وتعطينا الجواب اه ساجيب عن

الاسئلة التي تطرح عندما انتهي من الفكرة الرئيسة - 00:06:31

اه ساجيب عن الاسئلة التي تكتب لاحقا ان الله تعالى اه اه التي عندها الاخ جويرية تقول المقتصد هو الذي يقوم بالفرائض

ويتجنب النواهي جميل جدا من عندها اضافة على هذا؟ - 00:07:00

من عندها اضافة على هذا اختنا جويرية قالت المقتصد هو الذي يقوم بالفرائض ويجتنب النواهي والذي يعمل الفرائض ويجتنب

النواهي. يعني ليس عنده الاعمال التطوعية الزائدة ليس عنده صيام النوافل ليس عنده - 00:07:19

حج النوافل ليس عنده العمرة النافلة يعني اعتمر مرة واحدة مثلا او حج مرة واحدة يصوم رمضان فقط ليس عنده تطوع ليس عنده

ليس عنده تطوع. لا يصوم الا رمضان - 00:07:50

لا لم يحج الا مرة واحدة. لم يعتمر الا مرة واحدة لا يصوم الاثنين والخميس اه لا يأتي بالنوافل التي قبل الصلاة قبل الفرائض او بعدها

يعني لا يأتي بالسنن - 00:08:11

المؤكدة او الرواتب التي تكون بعد الصلوات لكنه لا يقع في المحرم ما يقع في البحر. هذا مقتصد. هذا اسمه المقتصد يعني توسط في

اموري في امور العبادات كما ذكرت الاخ نجية - 00:08:28

يعني انه يعمل الفرائض ولا يزيد على ذلك. وهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ عندما جاءه الاعرابي وآآ سألته يا رسول الله ما

افترض الله علي فاخبره قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - 00:08:50

وتصوم رمضان وتحج البيت الحرام قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع الا ان تطوع وتأتي بها قال والذي

نفسي بيده لا ازيد على ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:16

افلح الرجل ان صدق قال النبي صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق. ما معنى افلح ان صدق قبلها يعني انه فاز بمغفرة الذنوب

لانه لم يأت بالمحرمات وواظب على فعل الواجبات والفرائض - 00:09:41

هذا هو المقصود آآ المقتصد. المنزلة الثالثة المنزلة الثالثة يا معاشر الاحبة. ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ومنهم سابق بالخيرات

باذن الله. ومعنا سابق بالخيرات باذن الله يعني انه ما شاء الله - 00:10:05

يأتي الفرائض يجتنب النواهي ويقوم الليل ويصوم الاثنين والخميس ان تيسر حج اكثر من حجة وان تيسر اعتمر آآ كثيرا ويصلي

النوافل يصلي الضحى احيانا يصلي بين المغرب والعشاء ويصلي - 00:10:33

التهجد هذي سابق يعني انه لا لا يستريح ولا يريح بدنه وهذا يسميها العلماء فعل يعني هذه الطريقة هي فعل العباد وفعل

الصالحين وفعل اولياء الله اولياء الله هم الذين يتمسكون بالمنزلة - 00:11:04

الثالثة اولياء الله لا يقنعون بالاقتصاد. الاقتصاد يعني يأتي بالفرائض ويقول الحمد لله. هذا يكفي. لكن اولياء الله لا يقنعون

بالاقتصاد انما يقومون بكثرة العبادة وكثرة الذكر وكثرة الصيام وكثرة الحج - 00:11:34

وهذا لا يوفق لهذه المنزلة الا القليل لا يوفق لهذه المنزلة الا القليل من الناس وهنا عندما قال والحساب يعني ان الناس يوم القيامة

يحاسبون يحاسبون يوم القيامة على ضوء هذه المنال - 00:12:01

يعني يؤتى بالناس او يؤتى المكلفين يؤتى بالمكلفين يوم القيامة تعرض اعمالهم. فيقول الله لهم انت ظالم لنفسك والثاني يقول له

انت مقتصد والثالث يقول الله له انت سابق بالخيرات. وعلى ضوء هذا - 00:12:24

هذا ضوء هذا الفرز آآ يكون الجزاء لكل واحد منهم. فمنهم منهم من يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا نسأل الله من

فضلي ومنهم وهو الاول ظالم لنفسه هذا - 00:12:52

نسأل الله العافية. هذا يقول يا ليتني لم اوت كتاب ابيا هذا الاول الظالم لنفسه. يا ليتني لم اوت كتابي ولم ادري ما حسابي يا ليتني ما رأيت هذا ويا ليتني لم اوت - [00:13:17](#)

هذا الكتاب الذي فيه سواد الوجه هذا الكتاب الذي فيه ما يسود الوجه. نسأل الله العافية ولهذا يقول يا ليتها كانت يا ليتها كانت القاطية. نسأل الله العافية اما النوع الثاني فانهم يحاسبون حسابا يسيرا - [00:13:39](#)

يعني يقررون على بعض الذنوب هذا المقتصد. هذا المقتصد الذي عنده بعض الذنوب عنده بعض الذنوب او بعض السيئات فانه يحاسب حسابا يسيرا يعني ما لا يشدد عليه لا يشدد عليه في الحساب - [00:14:04](#)

اما اذا كان من اهل القبلة او من اهل الاسلام واهل الايمان لكن عنده كبائر وعنده آآ موبقات ولم يتب منها او انه اصر عليها او عنده آآ عنده من الذنوب ما - [00:14:25](#)

آآ يخجل اه صحيفته يوم القيامة فانه يناقش ما معنى يناقش يا يا معاصر الاحبة؟ ما معنى يناقش هذا الذي عنده من الذنوب والقبائح ما يخجل صاحبه يوم القيامة فانه يناقش. ما معنى يناقش - [00:14:45](#)

اه من عنده جواب اه يتكرم ويعطينا من عنده جواب يتكرم ويعطينا ما معنى يناقش هذا الذي عنده في صحيفته عنده في صحيفته من الذنوب ما يسوؤه يوم العرض فانه يناقش. ما معنى يناقش - [00:15:11](#)

عنيا ام عمرو يا ام عمر كذلك الاختنا فاطمة اه ما معنى يناقش؟ يناقش ما معنى يناقش ما معنى آآ يناقش النقاش ما هو المقصود بالنقاش المقصود بالنقاش. نسأل الله العافية - [00:15:39](#)

النقاش احسنت يا اخت دانيا النقاش يعني التوبيخ في التوبيخ ان يحاسب ويوبخ النقاش المحاسبة مع التوبيخ نسأل الله العافية التوبيخ ما معنى التوبيخ؟ يعني كثرة اللوم والعتاب وكذلك التقرير على الذنوب يعني انت ما عذرك انك تفعل هذه المعصية وقد امهلناك مرة ومرتين وثلاث واعطيناك الصحة - [00:16:11](#)

واعطيناك العافية واطنا لك العمر واعطيناك المال ومع ذلك اسررت على اصررت على فعل هذه المنكرات الاخلاقية او اكلت اموال الناس بالباطل. ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:52](#)

انه قال من نوقش الحساب عذب من نوقش الحساب عذب نصر الله. يعني يحاسب ويقر على ذنوبه ويوبخ عليها ويكثر عليه اللوم ويكثر عليه العتاب ثم بعد ذلك يعذب بحسب - [00:17:11](#)

بحسب مرتبته وبحسب عمله هذه هي المنزلة الثالثة بقي لنا ماذا بقي لنا ماذا؟ بقي لنا اه من تذكرنا بالمنزلة الثالثة من ذكرنا بالمنزلة الثالثة المنزلة الثالثة ما هي؟ - [00:17:33](#)

التي ذكرناها ان تذكرنا بالمنزلة ذكرنا ثلاثة منازل. نعم المنزلة الثالثة وهي وسابق ما ذكرته لم تذكرنا رفضت المنزلة وسابق بالخيرات. وسابق بالخيرات باذن الله هذا نسأل الله من فضل هؤلاء اصحاب هذه - [00:18:03](#)

المنزلة اصحاب هذي المنزلة هذا الذي يفعل الواجب ويفعل المستحب ويترك المحرم ويترك المكروه. واحيانا يترك المباح. لاحظوا لاحظوا مقام الولاية هنا. هذا من اولياء الله هذا من اولياء الله. فعلى الواجب - [00:18:34](#)

وفعل المستحب وترك المحرم وترك المكروه وترك بعض المباحة ترك بعض المباحات فهذا سابق بالخيرات. هذا ما شاء الله لا قوة الا بالله. هذا ينعم النعيم العظيم ولا يحاسب على اي شيء - [00:18:57](#)

لان الله قال رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عن نسأل الله من فضله رضي الله عنهم يعني الله الذي رضي عنهم ورضوا عنه كيف رضوا عن الله؟ يعني ان الله اقر اعينهم - [00:19:24](#)

بالغرف ما هي الغرف الغرف هذه منازل عالية في الجنة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها هذه الغرف وهم في الغرفات امنون. هذا في القرآن الله يقول عن هؤلاء - [00:19:45](#)

وهم في الغرفات امنون فينعمون بالخدم بالزوجات وبالنعيم وبالملذات وبجميع ما تشتهي النفس وتلذ له الاعين وهم فيها خالدون. هؤلاء هم الذين احسنوا في هذه الدار جودوا العمل واتقوا الله وابتعدوا - [00:20:05](#)

ابتعدوا عن الشبهات وابتعدوا عن المنكرات وجودوا العمل. ما معنى جودوا العمل يعني انهم احسنوا ايما احسان. احسنوا جودوا العمل كما قلنا قبل قليل انهم حتى بعض المباحات ابتعدوا عنه - [00:20:37](#)

حتى بعض المباحات التي اباحها تركوها من اجل الورع. يعني خشية الوقوع في الائم او خشية الوقوع في الشبهة ارادوا ان يتقربوا الى الله بفعل الواجبات وفعل المستحبات وترك المحرمات وترك المكروهات - [00:20:56](#)

وترك بعض المباحات وهذا هو التقوى هذا كما قلنا قبل قليل هذه هي منزلة الولاية. هذا المقام لا يدركه الا القليل من الناس. والموفق وفقه الله تعالى. هذا بالنسبة لحساب - [00:21:19](#)

بحسابي منازل الناس يوم القيامة. اما بالنسبة للكافر نسأل الله العافية الكافر هذا لا يحاسب هذا يعني لا توزن حسناته وسيئاته لانه قد نال جزاء حسناته في الدنيا هذا الكافر يوم القيامة - [00:21:38](#)

اذا كان يبني اه يا ابني آآ جمعيات خيرية او يؤسس ملاجئ او يكفل ايتام او انه آآ يتصدق على على الفقراء وعلى الارامل وعلى المساكين هذا هذا ليس له في الآخرة شيء. لانه ترك - [00:21:59](#)

ترك اصل الاسلام وهو التوحيد فيعطى في الدنيا يعطى من النعيم ويعطى من الصحة والعافية وعدم الامراض ولا يبتلى او لا تصيبه الالوجاع والامراض والمصائب هذا هذا نعيمه المعجل. هذا نعيمه وقد يعيش مثلا مئة سنة او اكثر - [00:22:21](#)

هذا نعيم الكافر المعجل لانه يؤتى بنعيمه يعني يحصل هذا النعيم يحصله في هذه الدنيا اما في الآخرة فليس له عمل ليس عنده توحيد فليس عنده عمل فلا لا ميزان له - [00:22:48](#)

لا ميزان له في الآخرة. يعني ما ليس هناك كفة حسنات وكفة سيئات. هذه لا توجد للكافر هذي هي لا توجد للكافر الذي توضع له للحسنات وكف للسيئات هذا هو - [00:23:12](#)

المسلم او الذي الذي قصر في عمله. اما الكافر فانه لا يحاسب محاسبة الموازين انما يقرر بذنوبه ويقرر بجحوده ويقرر بشركه يقول انت اشركت وانت كفرت بالله وانت كذا وانت كذا - [00:23:29](#)

ثم بعد ذلك يدخل الى دار الجحيم نسأل الله العافية ثم اه وهناك صنف من الناس لا يحاسبون البتة لا يحاسبون ولا يسألون عن ذنوبهم ولا يسألون عن خطاياهم - [00:23:53](#)

لا يسألون عن ذنوبهم ولا يسألون عن خطاياهم من هم يا معاشر الاحبة؟ نعم الذين لا يسألون عن ذنوبهم ولا يسألون عن خطاياهم من اختارهم الله تعالى من امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:24:15](#)

هؤلاء لا يحاسبون. لا يحاسبون الله سبحانه وتعالى يكرمهم يكرمهم لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم عندما رأى الامم يوم القيامة في قصة الاسراء والمعراج وقد ذكرناها لكم سابقا - [00:24:40](#)

عندما تكلمنا عن منازل الانبياء ذكرنا هذه القصة سابقا ذكرنا لكم هذه القصة سابقا فعرض علي سواد عظيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت قيل له انظر الى الافق هذه امتك - [00:25:01](#)

ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب نسأل الله من فضله. نسأل الله الكريم العظيم من فضله. هذا لا يحاسب ولا يعذب ولا اه يؤاخذ على اي شيء - [00:25:25](#)

لا يؤاخذ على اي شيء ويكرمهم الله بان يدخلهم الجنة بدون حساب ولا عذاب ولا مناقشة وهذا فضل الله يؤتيه وهذا فضل الله تعالى هذا ما يتعلق يا معاشر الاحبة بمسألة الحساب. قال والكتب يعني نؤمن - [00:25:45](#)

نؤمن بجزاء الاعمال والعرض والحساب ونؤمن ايضا بالكتب. الكتب هذه يقصد بها صحائف الاعمال. تكلمنا عنها قبل قليل صحائف الاعمال التي كتبها الكرام الكاتبين. قد تعرضنا اليها سابقا تعرضنا لهذه المسألة - [00:26:13](#)

عندما قال ونؤمن بالكرام الكاتبين فان الله قد جعلهم علينا حافظين هؤلاء يحصون اعمال بني ادم يحصون اعمال بني ادم ويكتبون هذه الاعمال يقيدون ويقيدون وقد يمهلون العبد بامر الله تعالى - [00:26:38](#)

يمهلونه ساعات ليتوب. يعني ورد في بعض الآثار ان هذا الملك اذا وقع المسلم او العبد في خطيئة فانه يمهله. يعني لا يقيده عليه

السيئة مباشرة يمهله حتى يتوب. فان لم يتب - 00:27:02

فانه فانه آا اذا لم يتب فانه يكتب يثبت يثبت هذه السيئة يعطيه وقتا للتوبة فان لم يتب فانه يقيد بها عليه. يعني انه فعلها ولم يتب ولهذا يوم عشرة الاحبة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:22

النبي صلى الله عليه وسلم علمنا عملا لو حافظنا عليه فاننا فاننا نكون قد على حصلنا على فائدة عظيمة في اليوم والليلة. وهي تكفر الخطايا. وهي تكفر الخطايا ما هي وهي - 00:27:46

اه قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كثر لفظ احدكم في مجلس اذا كثر لفظوا احدكم في مجلس فليقل ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا - 00:28:10

فكثر لفظه فيه فليقل سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ومن قالها في مجلس قبل ان يقوم غفر له انظروا الى فضل الله تعالى العظيم. انظروا - 00:28:30

الى فضل الله تعالى العظيم. هذي يسميها العلماء كفارة كفارة المجلس وهذا تصديق او تأكيد لما ذكرناه قبل قليل ان الملك لا يؤخذ العبد ولا يكتب عليه السيئة مباشرة آا يكتبون الاعمال ويحسونها عليه - 00:28:51

ثم بعد ذلك تنشر له واذا الصحف نشرت لاحظوا المعنى واذا الصحف نشرت يعني انت صحيفتك تقيد عند الوفاة وتوضع اه ثم بعد ذلك عند البعث يقول الملك تفضل هذه - 00:29:15

هذه صحيفتك انظر ما فيها بعد ذلك تأتي منزلة الثواب تأتي منزلة الثواب والعقاب وهذه آا مرتبطة بالحساب الذي ذكرناه قبل قليل ان هناك من يحاسب ومنهم من لا يحاسب ومنهم من يحاسب حسابا يسيرا - 00:29:36

ومنهم من اه يدخل الجنة ابتداء كرما وفضلا من الله تعالى وهذه المسائل مسائل الجنة ومسائل الثواب هذه فيها تفصيل طويل جدا لا نستطيع ان نأتي به يا معاشر الاحبة لضيق وقت الدرس - 00:30:05

ثم قال والصراط. الصراط هذا هو الجسر الذي نصب على متن جهنم عياذا بالله تعالى. هذا يمر عليه جميع المكلفين يمرون على على هذا الجسر وقد ذكره الله تعالى - 00:30:27

وان منكم الا واردها. وان منكم الا واردها يعني ان جهنم عياذا بالله تعالى لابد ان يردها كل الناس عبر هذا الجسر او هذا الصراط اه هذا ذكر هذا الوعد في القرآن. قال وان منكم لا يوجد احد - 00:30:50

لن يمر على هذا الجسر. وان منكم يعني كلهم وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. هذا جسر ينصب على الصراط ويمر منه كل الناس كل المكلفين. كل المكلفين منهم من يمر كالجواد - 00:31:16

ومنهم من يمر اه كالبرق ومنهم من يمر حظوا ومنهم من يمر مشيا وكل بحسب عمله. وهذه ما هي الثمرة التي نستفيد منها من مسألة مسألة المرور على الصراط. ما هي الثمرة - 00:31:38

يعني لا يفيد اننا نقرأ ان الصراط هيئته كذا لابد ان نستخرج الثمرة اود ان نستخرج الثمرة من هذه المعاني ذكرت لكم انا امس بعض المعاني المتعلقة بالحسنات والسيئات ذكرنا لكم قصة المرأة التي - 00:32:01

حبست هرة وكذلك المرأة التي سقت كلبا اجلكم الله. هنا ذكر ايضا مسألة مسألة الصراط. ما هي الثمرة التي نجنيها او التي نستفيد منها من مسألة الصراط. ما هي الثمرة التي نستفيد منها اذا كان كل الناس سيمرون على هذا الصراط - 00:32:22

فانه لا بد اولا من الاخلاص لله تعالى لان الاخلاص هو النجاة الاخلاص هو النجاة وقد ذكر الله تعالى هذا المعنى في اخر سورة الكهف ذكر الله تعالى هذا المعنى - 00:32:51

في اخر سورة الكهف في قول الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. اذا كنت ترجو ان تمر على هذا الصراط الدقيق - 00:33:13

الذي احد من السيف وادق من الشعر واحر من الجمر فعليك بهذين الشرطين. عليك بهذين الذين ذكرهم الله تعالى في خواتيمهم سورة الكهف من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - 00:33:34

ولا يشرك بعبادة ربه احد اه من اه يعطينا من يعطينا تفسيراً لهذين الشرطين في خلال اه دقيقة او اقل من دقيقة اذا الاخوات الكريزمات عندهم اه توضيح لهذين يا اختنا حنان اذا عندك استطاعة تجيبين ان - [00:33:57](#)

هذين الشرطين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام ورحمة الله ان من اراد النجاة في يوم القيامة فعليه اولاً الاخلاص اللي هو طبعاً وعدم الشرك والعمل الصالح جميل جداً اه لكن اه نريد تكلمة لانيك اه - [00:34:26](#)

اه ربما اغفلت بعض الشروط والمعاني المتعلقة آآ بداية يا اخت حنا لو تراجعين الاجابة اجابة صحيحة لكنها غير مستوفية لمقصود الآية فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً. لا اعيدي الاجابة او راجعها - [00:34:56](#)

ايديها او راجعها اذا لم تكني متأكدة من الجواب اختنا انا اه آ فاطمة عندك تعقيب انا قبول العمل الصالح لم اسمع الجواب حضرتك تقصد شروط قبول العمل الصالح الصوت يتقطع عندي في جيداً. نعم آ شروط - [00:35:24](#)

تفضلي الاخلاص والمتابعة الاخلاص لله تعالى آ والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. طيب لو توضحين ها لو توضحينها نعم هذا هو معنى الآية فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك - [00:36:04](#)

بعبادة ربه احداً. هذان الشرطان هما اللذان ينجيان عند المرور على الصراط هذان الشرطان ان في اواخر سورة الكهف هما اللذان ينجيان من الوقوع عن هذا الصراط اه لكن نريد ان نوضح هذين - [00:36:26](#)

هذين ولا نكتفي بقراءة هذين الشرطين لان بعض الناس قد آآ يتوهم معنى ليس في الشرطين قد يتوهم معنى ليس في الشرطين اه التي عندها مشاركة او عندها اه الجواب - [00:36:50](#)

اختنا دانيال اه اختنا دانيا اذا عندك اه مشاركة او تعقيب على هذا هذين الشرطين الشرطي السلام عليكم نعم نعم يا شيخ هل تريدني ان اشرح لك الصوت يا ام عبد البر لو ترفعين الصوت - [00:37:14](#)

يا شيخ اتريدني ان اشرح لك الشرطين تفضلي نعم نعم اذا الاخلاص في العمل هو ان يتنزه عمله من الرياء والسمعة ان يكون عمله خالصاً رجاءاً لرؤية ربه سبحانه وتعالى - [00:37:48](#)

دون غيره ان يتنزه عمله كله من الدنيا ويتبرأ من الدنيا فيريد بعمله خلاص الآخرة ووجه الله سبحانه وتعالى اما المتابعة هي في قول الله سبحانه وتعالى فما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - [00:38:06](#)

والأخذ بما اتى النبي صلى الله عليه وسلم والامتنثال لأوامره والنهي عن النواهي التي نهانا عنها الرسول صلى الله عليه وسلم والله اعلم. الله المستعان. نعم اه جميل جداً اه اشرك يا ام دنيا الاجابة - [00:38:28](#)

اجابة طيبة وجميلة اذا لم يكن هناك تعقيب ساعقب انا على الاخت فاطمة قالت توحيد الله وتصديقه بالعمل الصالح طيب اه هذا جيد والاخت النجية قالت هذي شروط المغفرة آآ طيب آآ واختنا حنان قالت من بطأ به عمله لم يسرع به - [00:38:53](#)

اه اه طيب اه ساعقب على هذا المعنى اه قلنا ان هذين الشرطين هما اللذان ينجيان المكلف او العبد عند المرور على الصراط لكن كيف ينجي الشرط الاول التوحيد ان يكون موحداً - [00:39:24](#)

وان يكون مخلصاً لله تعالى. لا يدعو جناً ولا شيطانا ولا عفریتاً ولا ولياً ولا سلطاناً ولا ادعوا الله وحده يتوسل بالله وحده. يستغث بالله وحده يتضرع الى الله وحده يا اخي يخشى الله وحده يتقرب الى الله وحده كما قال الله تعالى فصلي لربك وانحر. يعني لا تكون عبادتك الا لله - [00:39:50](#)

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله. ما معنى لله لله يعني كل كربة كل لله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله يعني كل العبادات والمعاملات وكل المقاصد والنوايا لله - [00:40:16](#)

لا شريك له هذا بالنسبة للشرط الاول والشرط الثاني يا معاشر الاحبة ان يكون العمل على السنة ومعنا على السنة يعني ان نتجنب البدع ونتجنب الشبهات اربطوا هذا المعنى الذي ذكرناه الان - [00:40:39](#)

المنزلة الثالثة التي ذكرناها قبل قليل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. ومنهم سابق بالخيرات. هؤلاء الذين سبقوا بالخيرات واتاهم الله الغفران التي يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها كيف نالوها - [00:41:01](#)

كيف نالوا هذه المنزلة العالية كيف نالوا هذه المنزلة العالية؟ ذكرناها لكم قبل قليل ذكرنا لكم هذه المنزلة قبل قليل. من تذكرنا بالمنزلة حتى نربط بها آآ معنى السنة هنا - [00:41:28](#)

او التمسك بالسنة من تذكرنا من تذكرنا السابق بالخيرات كيف نالوا هذا السبق؟ كيف نالوا هذا السبق الذي آآ الذي آآ اكرمهم الله تعالى من اجله كيف نالوه؟ نالوه كما تقدم قلنا قبل قليل فعل الواجبات - [00:41:48](#)

والمستحبات. وتركوا المحرمات وتركوا المكروهات. وتركوا بعض المباحات ولهذا اكرمهم الله بالغرف التي يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها وهؤلاء يغبطهم النبيون والشهداء لاحظوا سبحان الله لاحظوا الفضل العظيم - [00:42:20](#)

يغبطهم النبيون سبحان الله العظيم يغبطهم النبيون والشهداء على هذه المنزلة العالية. يغبطونهم يغبطونهم على هذه المنزلة وانا قلت لكم قبل قليل نزلت فيهم الاية الكريمة رضي الله عنهم ورضوا عنه. رضي الله عنهم - [00:42:47](#)

ورضوا عن ذلك لمن خشي ربه وهي التي تنطبق على منزلة السابق بالخيرات. فمن اراد ان يحقق هذا الشرط الثاني وهو اتباع السنة يبتعد عن البدع وعن الشبهات وعن الامور المكروهة الامور المشتبهة - [00:43:12](#)

وآآ آآ يتابع هدي النبي صلى الله عليه وسلم يتابع هدي النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء. ولهذا تلاحظون ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يعني بلغ من حبه ومن - [00:43:35](#)

اه من تعلقه بسنة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يستظل تحت الشجر التي جلس جلس تحتها النبي صلى الله عليه وسلم يعني ينظر الى الشجرة التي جلس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:52](#)

في اه احدى المرات او في احدى الطرق او في آآ احدى الاماكن ويجلس تحتها وكذلك الصخور التي لها ظل يجلس تحتها اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك - [00:44:09](#)

وكل طريق مشى فيه النبي صلى الله عليه وسلم يمشي يمشي في محبة وتعلقا بالنبي صلى الله عليه وسلم وانظروا الى بلال. انظروا الى بلال رضي الله عنه من من محبته للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:26](#)

انه لا يدع شيئا قاله النبي صلى الله عليه وسلم الا فعله لما حثهم النبي صلى الله عليه وسلم على الوضوء لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن. سمعها بلال رضي الله عنه - [00:44:47](#)

رسخت في ذهنه فلما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم رأى بلالا وقال اه يا بلال اني رأيتك ليلة الاسراء ورأيت قصرا لك في الجنة فيما سبقتني - [00:45:00](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بالسبق قال رأيتك في الجنة ولك قصر عظيم فيما سبقتني؟ قال يا رسول الله والله ما تروضأت الا صليت ركعتين بذلك الوضوء. في اية ساعة من ليل او نهار - [00:45:22](#)

اذا كنا قبل قليل ان هذه المنازل لا يدركها الا من من جاهد نفسه وعمل للدار الآخرة. لان هذه الدار يا معاشر الاحبة التي نحن فيها هذي دار رخيصة. هذه الدار التي نحن فيها هي دار رخيصة - [00:45:42](#)

آآ لا تساوي عند الله شيئا ولو كانت هذه الدار الدنيا تساوي عند الله شيئا ما سقى منها كافر ما سقى منها كافرا شربة ماء. فهذا دليل انها لا تساوي عند الله شيئا - [00:46:02](#)

اه وان الآخرة هي دار القرار. وان الآخرة يعني دارا مستقر المنزلة العظيمة. هذا ما يتعلق بمسألة الصراط ثم اه بعد ذلك قال الشيخ الامام الطحاوي والصراط والميزان. الصراط والميزان الميزان تكلمنا عنه قبل قليل عندما - [00:46:22](#)

ذكرنا انه يزن الحسنات ويزن السيئات وله كفتان. الكفة الاولى توضع فيها الحسنات والكفة الثانية توضع فيها السيئات وهذا المعنى ابان عنه الله تعالى في كثير ابان عنه الله تعالى في كثير من - [00:46:49](#)

من اياته قال ونضع الموازين القسط ونضع الموازين القسط يعني التي فيها عدل وفيها احكام وفيها عدم ظلم للناس. هذه التي نصبها يوم القيامة للناس الله يقول اننا يتكلم عن نفسه ونضع يعني الله - [00:47:15](#)

هذي صيغة التعظيم ونضع الموازين القسط ليوم القيامة يعني اننا نضع موازين العدل وموازن الاحكام وموازن اعطاء كل مكلف ما

يستحقه الا تظلم نفس شيئا. ما يظلم احد. وتعالى الله عن هذا عن ذلك الظلم - [00:47:36](#)

لا يظلم احد عند الله حتى شيئا لاحظوا الا تظلم نفس شيئا اي حسنة تأخذها اي معروف تأخذ اجره اي كلمة طيبة تأخذ اجرها حتى الاحسان الى الدواب والى البهائم هذا مكتوب في الصحائف - [00:48:03](#)

ولك اجرهم والله تعالى ذكر هذا المعنى في القرآن فمن يعمل مثقال ذرة خيرا لاحظوا ذرة صغيرة. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. نسأل الله العافية. فاذا عملت خيرا ولو كان يسيرا - [00:48:25](#)

فانك تحصل على اجره ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وتبسمك في وجه اخيك صدقة يعني هذا الاخ تبسم في وجه اخيه او هذه الاخ تبسمك في وجه اختها - [00:48:51](#)

نسبة لله اه تقربا الى الله فانها تحصل على اجر ذلك. صدقة هذي صدقة الان ابتسامة فقط فما بالنا تقديم العون كذلك تيسير احوال الناس عيادة المريض شهود الجنائز اه اعمال البر المختلفة - [00:49:12](#)

اه هذا ما يتعلق اه مسألة الميزان. نسأل الله من فضله ثم قال الجنة والنار والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ابدا ولا تبيدان يعني ان هذه الجنة والنار التي تكلمنا عنها - [00:49:38](#)

قبل قليل ما هي الجنة وما هي النار؟ الجنة هي دار الابرار وهي دار النعيم والنار هي دار الفجار ودار الجحيم الجنة والنار هذه منازل اعداها الله تعالى في الآخرة - [00:50:01](#)

بعد بعد آآ البرزخ وبعد البعظ وبعد جزاء الاعمال وبعد العرض وبعد الحساب وبعد تسليم الكتب وبعد المرور على الصراط الان تكون المنزلة الآخرة او المرحلة الآخرة ليوم الحساب او ليوم القيامة - [00:50:19](#)

يوم القيامة اخر مرحلة فيه هي دخول هذه الدار دار الابرار ودار الفجار اما الجنة واما النار الشيخ والجنة والنار مخلوقة لا تثنيان ابدا ولا تبيدان هذه اه ظلت فيها بعض الفرق - [00:50:41](#)

اه قالوا ان الجنة والنار ليستا موجودتان الان انما تخلقان يوم القيامة وهذا ضلال مبين هذا ضلال مبين. والا كيف النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال دخلت الجنة ورأيت - [00:51:05](#)

ورأيتك يا بلال قد سبقتني بما سبقتني يا بلال هذا دليل انهما موجودتان وان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ذكر في احاديث كثيرة انه رأى النار انه رأى النار قال اني اريت النار. نسأل الله العافية - [00:51:22](#)

اني اريت النار ورأيت اكثر اهلها النساء يقول النبي صلى الله عليه وسلم اني اريت النار ورأيت اكثر اهلها النساء قيل يا رسول الله لم لم؟ قال تكفرن اه فقال النساء لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعقد مجلسا للنساء - [00:51:44](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعقد مجلسا للنساء يعني ما بين مناسبة واخرى يجمع النساء يعظهن ويذكرهن ويأمرهن بالمعروف ويبين لهن الاحكام. انظروا الى الى عطف النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه - [00:52:08](#)

لامته بل ان الجارية كانت تأخذ بيده الى احدى اعمالها او احدى شؤونها تأتي الجارية من هي الجارية؟ البنت الصغيرة البنت الجارية البنت الصغيرة او المملوكة الان المملوكة تأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم وتأخذ بيده. تقول تعال - [00:52:28](#)

اه انظر الى حاجتي او انظر الى عملي او انظر الى آآ مسألتني عندي في البيت او آآ في مكان من الانف هذا من تواضع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:51](#)

فكان يعقد للنساء مجلسا فقال مرة قال اتقين الله فاني رأيتكن اكثر اهل النار تكفرن قيل يا رسول الله تكفرن بالله؟ قال لا قال تكفرن العشير تكفرن العشير يعني انه لا بد من تحسين الاخلاق مع الزوج مع الامل مع الابناء - [00:53:04](#)

اه وكذلك لا تكون اه اه لا تكون اه لا تكون هذا الطبع الذي يوجد عند بعض النساء هذا يكون سببا سببا في سخط الله يعني لابد من جهاد النفس - [00:53:32](#)

ولابد من اه ان الانسان يتخلق باخلاق باخلاق النبوة او اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وصلنا بحمد الله تعالى الى نهاية الى نهاية هذا المجلس آآ سانظر اذا كان هناك آآ اسئلة كتبها الاخوات - [00:53:47](#)

الكلمات في اثناء الدرس على المباشر اه هل اه احد احدى الاخوات اه في وسط الدرس سألتني عن السحر يبدو اه اه سألتني عن السحر هكذا يا اخت جويرية انت التي سألتيني - [00:54:13](#)

سألتيني عن السحر اما ام غيرك اه تقول شيخنا ذكرنا ان السحر من من الشرك طيب آآ اين آآ اين هنا الاشكال لو توضحين لنا توضحين الاشكال؟ ما ما الاشكال عندك - [00:54:36](#)

الاشكال عندك في هذا التقصيد انه يعني اه تقصير انه يعني هل هو من الكبائر او انه لو توضحين المراد بالسؤال. اتقوا السبع الموبقات السحر يعني من وقع في السحر واشتغل به واعتقده - [00:54:57](#)

هذا والعباد بالله اشرك وفي نفس الوقت في نفس الوقت هو ارتكب كبيرة يعني آآ هذا الذي آآ ما مارس السحر وما عمل السحر اه لكنه اه قرأ في السحر وما اشتغل به. قرأ في السحر - [00:55:29](#)

قرأ في السحر اه وما اشتغل به يعني محبة له. قال انا والله احب اقرأ ان عن مواضيع السحر وامور السحر كيف يعمل السحر لكن لن اشتغل به. هذا وقع في كبيرة - [00:55:53](#)

وقع في كبيرة من الكبائر. اما اذا مارسه وزاوله اصبح عنده مزاولة وممارسة للسحر وميل له بقلبه فهذا والعباد بالله يكون قد وقع في الشرك اه هل اتضح لك المعنى؟ طيب اذا كان الاخوات الكريمات - [00:56:10](#)

عندهم اسئلة تتعلق بالدرس اه التي سألت اثناء البث ولم اجبها تذكرني بسؤالها او التي عندها سؤال الان يطرح السؤال اه قبل ان تغادر المجلس اه قبل ان تغادر المجلس - [00:56:36](#)

يا شيخ عندي سؤال تكرما. تفضلي آآ عندما ذكرتم شروط قبول العمل الصالح. انا ما فهمتش السؤال اصلا يعني لذلك آآ ما وضحت الاجابة المطلوبة. لكن ذكرت ان ازا لم توضح هذه الشروط يفهم منها شيء اخر. ما هو الشيء الاخر الذي يفهم - [00:57:01](#)

نعم آآ اقصد ان بعض الناس اذا لم تتبين له هذه المعاني التي انا اوضحتها لكم قبل قليل انه يظن ان شروط النجاة عبر عبر الصراط انه يكون مسلم وخلاص. انا مسلم وخلاص سامر على الصراط - [00:57:24](#)

لكن هل عنده تحقيق لهذه الشرطين قد يكون واقع في البدع ويقول اه اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله انا اسألك الان يا اخت حنان اذا فعل هذا هل يكون حقق الشرطين - [00:57:48](#)

لا طبعاً ايوه هذا الذي انا قلت ان بعض الناس يتوهم معنى اخر من فهم هذين الشرطين فلا بد من بيانه توضيحه والعمل به على ضوء هذا المعنى الذي انا فسرته آآ لكم قبل قليل لابد - [00:58:02](#)

ان الانسان اذا اراد النجاة يفعل فعل السابقين وسابقه بالخيرات باذن الله افهم معناها لكن ما فهمت سؤال حضرتك. لذلك لم اجيب يعني معذور ولا حرج في ذلك. الاخت آآ - [00:58:25](#)

نجية قالت اليس قول الغزالي جواب على سؤالك نعم هذه فائدة تشكرين عليها يا اخت نجية الغزالي وحقيقة التوحيد ان ترى الامور كلها من الله تقطع الالتفات الى الاسباب والوسائط هذا جميل جدا - [00:58:48](#)

اه كتاب الاحياء فيه فوائد وعليه استدراكات عليه ملاحظات كتاب احياء علوم الدين للامام الغزالي رحمه الله تعالى كتاب مفيد وعليه استدراكات في بعض المواضع اه اشكر جميع الاخوات اللواتي حضرن واستمعن وافدنا واستفدنا. اه في نقطة فقط في الاخير كان معنا اخت - [00:59:07](#)

اه فاضلة وتشارك معنا وعندها شغف بالدرس واختفت فجأة وهي كانت آآ تواصلت معي سابقا وهي الاخت غنية لا ادري انتم تتواصلون معها او انقطع التواصل معها انا فقدتها في - [00:59:40](#)

اه لان لها الان فترة لم تحضر معنا اه لعلكم تتواصلون معها ويبدو عندها مشكلة في في الهاتف او في الانترنت من استطاعت الوصول اليها ترسل لها ما يفيد بحالها - [01:00:07](#)

والشكر لكم جميعا وتفضلي يا اخت ام دانيا شيخة قد علمنا ان الموحد ترفع الصوت قليلا ارفعي نعم آآ قد علمنا ان الموحد قد يدخل الجنة ابتداء او مآلاً شيخنا سؤالي يقول - [01:00:30](#)

هل الموحد الذي يشوبه بعض المعاصي يعني ليست الكبائر؟ فقد بعض الذنوب فهل هو يدخل الجنة ابتداء ام مآلاً كل اه اه كل الناس سوف يحاسبون لكن منهم من يسر له الحساب وهم الذين - [01:00:55](#)

يجتنبون الكبائر اه وهذا ذكره الله تعالى في القرآن الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم. اللمم يعني نظرة كلمة اه زل اه اه اثم بسيط لا يصل يعني الى - [01:01:20](#)

الى المؤاخذة العظيم وهذا هذا لم لا ينجو منه احد اما الذي اصر على الكبيرة واستمرأها واستمر عليها هذا اه هذا هو الذي يعذب ثم يدخل الجنة القسم الاول وهم الذين يفعلون الصغائر - [01:01:40](#)

وهم في الاصل موحدون هؤلاء آآ بحسب عمله اذا كان عمله ضعيف اذا كان عمله ضعيف وليس عنده حسنات كثيرة هذا اه تحت المشيئة واذا كانت حسناته كثيرة هذه الذنوب - [01:01:59](#)

ادخلوا الجنة وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة - [01:02:18](#)